

يعلك ذلك السبتز كله ثم يبصقه لافظاً إياه على الجليد . مؤكد . أنا أعرف » .
 منذ ذلك الوقت ، كانت حرب بينهما . كان سبتز ، بوصفه الكلب
 القائد والسيد المعترف به للفريق ، يحس تفوقه مهدداً من قبل كلب الجنوب
 الغريب هذا . وكان (بك) غريباً بالنسبة له ، لأنه من بين كلاب الجنوب
 العديدة التي سبق أن عرفها ، لم يبداً أي واحد منها أية جدارة ، سواء في
 المخيم أو على الطريق . كانت جميعها ناعمة جداً ، تموت من الكد أو الصقيع
 أو الجوع . وكان (بك) هو الاستثناء ، وحده تحمل وئماً ، موازياً الهوسكي قوة
 وتوحشاً وحذاقاً . ثم انه كان كلباً سيّداً ، وما جعله خطراً هو حقيقة أن هراوة
 الرجل ذي البلوزة الحمراء قد طردت منه كل الشجاعة العمياء واندفاع الرغبة
 في التسيد . كان حذاقاً فائقاً ، وكان بمقدوره أن ينتظر حلول وقته بصبر لم
 يكن ليقل بشيء عن البدائية .

كان حتمياً أن يأتي النزاع من أجل القيادة . كان (بك) يريد لها . أرادها
 لأنها كانت طبيعته ، لأنه كان قد تشبث بشديداً بذلك الفخر الذي لا يفهم ،
 الذي لا اسم له ، فخر الطريق والعنان - ذلك الفخر الذي يملك الكلاب في
 الكد حتى اللهثة الأخيرة ، الكد الذي يجعلها تموت مبهجة في أعنتها وتحطم
 قلوبها إن هي فكت سروجها . كان هذا هو فخر ديف بوصفه كلباً دواراً ،
 فخر سول ليكس فيما كان يجز بكل قوته ، الفخر الذي تملكهم عند تفكيك
 المخيم ، محولاً إياهم من وحوش غاضبة وجافية إلى مخلوقات كادة كادحة ،
 متلهفة ، طموح ، الفخر الذي كان ينخسهم طوال النهار ويسقطهم في حفرة
 المخيم ليلاً ، تاركاً إياهم يسقطون متداعين في لا راحة ولا رضا كئيبين . كان
 هذا هو الفخر الذي دعم سبتز وجعله يهزم تماماً كلاب الزلاجة التي كانت
 تحزن وتتملص من الأعنة ، أو كانت تختفي وقت السراجة صباحاً . وكذلك
 كان هذا هو الفخر الذي جعله يخشى (بك) بوصفه كلب قيادة محتملاً .